

شعب الإيمان

366 - و قد أخبرنا أبو الحسن المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا مهدي بن ميمون ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف ٧ قال كنا جلوسا مع عبد الله بن سلام فذكر الحديث إلى أن قال : .

و إن أكرم الخلائق على الله تعالى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم و إن الجنة في السماء و إن النار في الأرض فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخلائق أمة أمة ونبيا نبيا ثم يوضع الجسر على جهنم ثم ينادي مناد أين أحمد و أمته ؟ فيقول و تتبعه أمته : برها و فاجرها فيأخذون الجسر فيطمس الله أبصر أعدائه فيتهافتون فيها من يمين و شمال و ينجو النبي صلى الله عليه وسلم و الصالحون معه و تتلقاهم الملائكة و ثبا يرونهم منازلهم من الجنة : على يمينك على يسارك ثم ذكر مرور كل نبي و أمته .

قال : الحليمي C و في ورود الأخبار بذكر الصراط و هو جسر جهنم بيان أن الجنة في العلو كما أن جهنم في السفلى إذ لو لم يكن كذلك لم يحتج الصائر إليها إلى جسر .

قال و روي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم .
قال : .

إن على جهنم جسرا أدق من الشعر من السيف أعلاه نحو الجنة دحض مزلة بجانبه كلاليب و حشك النار يحبس الله به من يشاء من عباده الزالون و الزلات يومئذ كثير و الملائكة بجانبه قيام ينادون : اللهم سلم اللهم سلم فمن جاء بالحق جاز و يعطون النور يومئذ على قدر إيمانهم و أعمالهم فمنهم من يمضي عليه كلمح البرق ومنهم من يمضي عليه كمر الريح و منهم من يمضي عليه كمر الفرس السابق و منهم من يسير عليه و منهم من يهرول و منهم من يعطى نورا إلى موضع قدميه و منهم يحبوا و تأخذ النار منه بذنوب أصابها و هي تحرق من يشاء الله منهم على قدر ذنوبهم حتى تنجو و تنجو أول أول زمرة سبعون ألفا حساب عليهم و لا عذاب كأن وجوههم القمر ليلة البدر و الذي يلونهم كأضواء نجم في السماء حتى يبلغوا إلى الجنة برحمة الله تعالى .

قال : البيهقي C و هذا الحديث فيما :